Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ا) : — « هذا بيان لسنة عظيمة — من أعظم سنن الله تعالى فى نظام الاجتماع البشرى ...

فلقد أثبت لهم أن نعم الله تعالى على الأقوام والأمم منوطة إبتداء ودواما بأخلاق وصفات وعقائد وأعمال تقتضيها .

فما دامت هذه الشئون لاصقة بأنفسهم متمكنة منها ، كانت تلك النعم ثابتة بثباتها ، ولم يكن الرب الكريم لينتزعها منهم انتزاعا بغير ظلم منهم ولا ذنب .

فإذا هم غيروا ما بأنفسهم من تلك العقائد والأخلاق ومايترتب عليها من محاسن الأعمال، غير الله عندئذ ما بأنفسهم وسلب نعمته منهم فصار : الغنى فقيرا، والعزيز ذليلا ، والقوى ضعيفا .

هذا هو الأصل المطرد فى الأقوام والأمم ...

إن للعقائد الدينية : الصحيحة والخرافيه ، آثارا فى وحدة الأمة وتكافلها ، وقوة سلطانها أو ضعفه . ولا يظهر الفرق بينهما فى الوجود إلا بوقوع التنازع بين أمتين مختلفتين فيها .

وإن للأخلاق الشخصية التى يتحقق بكثرة بعضها ما يسمى خلقا للأمة أو الشعب ، مثل ذلك فى حكمها وسلطانها ، وفى ثروتها وعزتها أيضا ... »

(ب) : — « فحالة الأمم فى صفات أنفسها ، وهى : عقائدها ، ومعارفها ، وأخلاقها ، وعاداتها ، هى الأصل فى تغير مابها من سيادة أو عبودية ، وثروة أو فقر ، وقوة أو ضعف .

وهى هى التى تمكن الظالمين من إهلاكها.